المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، المجلد 2، العدد 3 ايلول 2014، 22-33

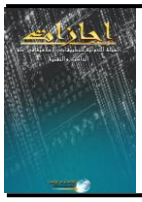

برنامج جوامع الكلم – عرض ونقد

د. الجمعان، محمد بن عبدالعزيز
أستاذ مشارك في جامعة طيبة – قسم الدراسات الإسلامية
dr.aljmaan@gmail.com

الخلاصة

يتناول هذا البحث تقييم برنامج **جوامع الكلم** وهو **برنامج** متخصص في خدمة **السنة النبوية** وقد حوى 1400 مصدرًا حديثيًا ويمكن استعراض هذه المصادر، وتصفحها والبحث في نصوصها بعدة طرق.وقد حوى البرنامج مزايا عديدة من أهمها أنه ضم 543 مصدرًا مخطوطًا لم تنشر من قبل كما قام بخدمة المصادر وتحقيق نصوصها وحصر عدد الأحاديث المسندة في كل مصدر مع ضم الطرق والألفاظ بعضها إلى بعض ودراسة أسانيد الأحاديث، والحكم عليها. ومع ما يمتاز به البرنامج، فقد حوى – كأي عمل بشري – بعض الأخطاء والملاحظات وهي على قسمين:

1–ملاحظات وأخطاء تقنية كصعوبة تنصيب البرنامج وصعوبة التعامل مع الواجهة الرئيسية للبرنامج.

2–ملاحظات وأخطاء علمية مثل استعمال مصطلحات مخالفة لاصلاح علماء هذا الفن ووقوع أخطاء في أسماء رجال الحديث والحكم على الأسانيد.

وخلص البحث إلى التوصية بمزيد من الاهتمام بهذه البرامج واشتراك المتخصصين مع التقنيين في بناء وتطوير هذه البرامج وتوصية طلاب العلم الشرعيين بالإستعانة بالبرامج الشرعية الموثوقة كعوامل مساعدة للباحث، تختصر عليه الوقت والجهد دون إهمال المصادر الورقية أو مصوراتها الإلكترونية للتوثق من المعلومات.

الكلمات الجوهرية :برنامج جوامع الكلم، السنة النبوية، الحديث الشريف، مميزات البرنامج، الملاحظات التقنية، الملاحظات العلمية الحديثية.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أحمده وهو المستحق للحمد، وأصلي على صاحب لواء الحمد في الحشر، حيث يقوم فيحمد الله بمحامد لم يُحمد بها من قبل، فعليه وافر الصلوات، وعاطر التسليمات.

أما بعد

فإن خدمة السنة النبوية شرف عظيم، ومنقبة كبيرة، يشمر لها كل مسلم، ويسعى إليها كل مؤمن، وتتنوع وسائل خدمة السنة عصرًا بعد عصر، وزمنًا بعد زمن، وفي عصرنا شمر أناس مخلصون لخدمة السنة النبوية من خلال الحاسوب، وتطويع التقنية الحديثة لهذه المهمة الشريفة، فأحببت أن انتظم في سلك العاملين، وأشمر مع المشمرين، لأكون لسنة المصفى ﷺ من الخادمين.

مشكلة البحث: وتتلخص مشكلة هذا البحث في برنامج (جوامع الكلم) حيث صدر هذا البرنامج لخدمة السنة النبوية، ولم يلق قبولًا لدى شريحة من المتخصصين بالسنة، فأراد الباحث دراسة أسباب ذلك من خلال استعراض البرنامج، ومعرفة أوجه النقد الموجه له؛ لعل هذا يكون معينا للقائمين على البرنامج في تطويره، والارتقاء به، ومفيدًا للباحثين ومستخدمي البرنامج في معرفة حقيقة البرنامج.

أهداف البحث: ومن أهداف هذا البحث:

1-خدمة السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

2-المساعدة في تطوير برامج الحاسوب التي تُعنى بالسنة النبوية.

3-توجيه النقد البناء والهادف لبرنامج جوامع الكلم، من أجل تحسين البرنامج، وتسديد الخلل.

2. تمهيد في التعريف بالبرنامج

برنامج جوامع الكلم هو برنامج متخصص في الحديث الشريف، بدأ في عام 1988م، وعمل فيه أكثر من 350 باحثًا ومتخصصًا بعلوم السنة النبوية، وامتد العمل فيه لأكثر من 30عامًا، وكان نتاج ذلك الجهد والعمل الطويل موسوعة حديثية تضم 1400 مصدرًا حديثيًا منها 543 مخطوطًا لم يسبق طبعها، ولا تحقيقها، بالإضافة إلى تراجم سبعين ألف راو للحديث الشريف[1].

وقد تكفل السيد قاسم درويش فخرو رحمه الله بدعم البرنامج، والمساهمة في توفيره مجانًا، ويمكن تحميله من موقع الشبكة الإسلامية (http://gk.islamweb.net:8080/).

ويمكن استعراض الأحاديث من خلال البرنامج، والبحث عن ألفاظها، ورواتها من خلال الشاشة الرئيسة للبرنامج كما في الشكل (1).

شكل1: الواجهة الرئيسة للبرنامج

1 انظر: **موقع اسلام ويب** (http://gk.islamweb.net:8080/GKAbout.pdf)

الجمعان، د.محمد عبدالعزيز (1433هـ)، المدخل إلى علم التخريج ودراسة الأسانيد، ط2، الرياض، دار المسار، ص81.

3. المبحث الأول : أهم مميزات البرنامج:

يمتاز برنامج جوامع الكلم بمميزات عديدة، ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى أهم تلك المميزات [2]:.

1- يمتاز هذا البرنامج بجمعه للأحاديث الواردة في 1400 مصدر حديثي، منها 543 مخطوطًا لم يسبق طباعتها، أو تحقيقها قبل إدراجها في البرنامج.

2- جمعه لتراجم سبعين ألف راو من رواة الحديث الشريف.

3- خدمة المصادر التي ضمها البرنامج بتحقيق نصوصها، وتدقيقها، وتشكيل كلماتها، ووضع علامات الترقيم لها.

4- حصر عدد الأحاديث المسندة في كل مصدر، مع تحديد نوع الحديث (قدسي-مرفوع-موقوف-مقطوع)، ووصف السنة (قولية-فعلية-تقريرية-شمائل).

5- تحليل سند الحديث ببيان مواضع الانقطاع والارسال فيه، مع رموز خاصة لشيخ المصنف ورواة الحديث والصحابي، وبيان المتابعات والشواهد.

6- تحليل متن الحديث ببيان طرف الحديث ونهايته، وتخريج الآيات القرآنية، وتمييزها عن نص الحديث، وكذا الأبيات الشعرية.

7- ضم ألفاظ الحديث الواحد إلى بعضها البعض، وجمع طرقه، وأسانيده المتعددة في مكان واحد.

8- دراسة أسانيد جميع الأحاديث الواردة في مصادر البرنامج، وقد بلغت الأحاديث المرفوعة حوالي 700ألف سند، مع ترجمة رواتها الذين وصل عددهم إلى خمسين ألف راو. ولا شك أن هذا جهد جبار، برغم وجود ملاحظات سيأتي ذكرها، إلا أنها لا تنقص من الجهد الكبير الذي بذل في هذا العمل.

9- خدمة تخريج الرسائل العلمية، كما في الشكل (2)، والتي يمكن من خلالها تخرريج الأحاديث والآيات الواردة في أي بحث، والحقيقة أن هذه الخدمة لا تُعد تخريجًا في علم الحديث؛ بل عزو، وفرق بين الأمرين[3]، كما أنه يشوبها كثير من الملاحظات والقصور في العزو، وقد لا تعمل مع بعض الملفات، أو في بعض نسخ البرنامج، ومن خلال تجربة هذه الخدمة ظهر ذلكم القصور بشكل بين، ولذا كان الأولى أن يكتب أمامها (خدمة تجريبة) أو (تحت التجريب) حتى لا يغتر بها بعض الباحثين ويعتمد عليها، وهي غير صالحة بالوضع الحالي.

---

2) انظر: **موقع اسلام ويب**، مرجع سابق ، وهذه المزايا بحسب ما ذكروهوه في نشرة التعريف بالبرنامج، وإن كان بعض هذه المزايا غير واضح في بعض المصادر كما في رقم (3) هنا وقارن بينها وبين رقم (2) في الملاحظات على البرنامج تجد تناقض.

3) العزو هو خطوة من خطوات التخريج، انظر: **أبو زيد، د. بكر بن عبدالله** (1413هـ)، التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، ط1، الرياض، دار العاصمة، ص160.

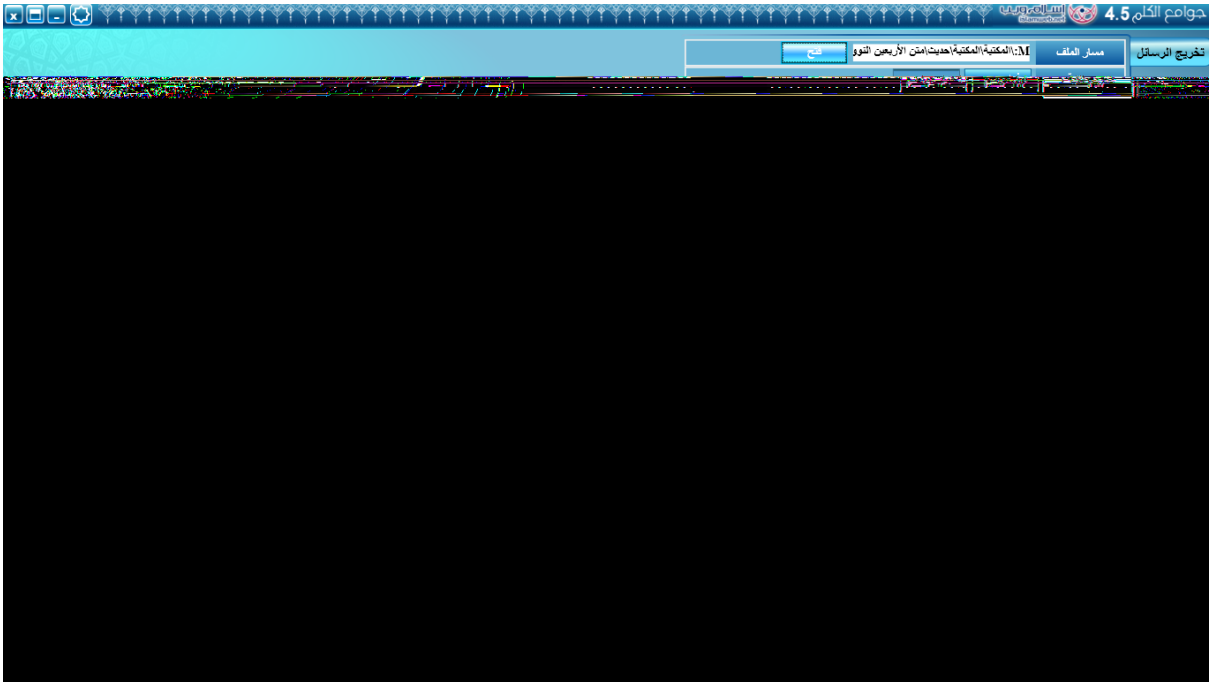

شكل2: خدمة تخريج الرسائل

ومن المميزات الفريدة للبرنامج والتي تجدر الإشارة إليها، وهي ميزات فرعية تتدرج بعضها تحت المميزات السالفة:

1-حصر عدد أحاديث الصحابة في كتب البرنامج عامة من خلال قائمة عرض > عرض الصحابة، ومن خلال ذلك يمكن معرفة عدد أحاديث كل صحابي، واستعراض مروياته.

ويمكن استعراض المرويات بعدة طرق مفيدة للباحثين من خلال (المرويات – بلد الإقامة – بلدة الوفاة – القبائل – الرتبة – السابقون).

2-إمكانية تحديد قيود مفيدة للبحث عن الحديث بناء على بدايته، وذلك من خلال قائمة عرض>عرض الحديث:

نوع الحديث (قدسي – مرفوع).

نوع السنة (قوليه – فعلية – تقريرية – شمائل).

طرق الرواية (غريب – عزيز – مشهور – متواتر).

الحكم على الحديث (صحيح – حسن – ضعيف – موضوع).

ولا شك أن هذه القيود مفيدة جدًا للباحث سواء في استخراج نتائج عن طريقها، أو تقليص النتائج التي سيبحث فيها.

3-التقسيم الموضوعي للأحاديث، وذلك بقيام البرنامج بفهرسة الأحاديث الواردة في المصادر الـ 1400من كتب الحديث فهرسة موضوعية بحسب دلالات الحديث، ومعانيه، ولا شك ان ذلك مفيد جدًا للباحث عن جمع الأحاديث الواردة في موضوع ما، والدارس للحديث الموضوعي.

4. المبحث الثاني : أهم الملاحظات على البرنامج:

من خلال دراسة تطبيقة لهذا البرنامج أثناء تدريسي لمقرر علم التخريج ودراسة الأسانيد لطلاب وطالبات الدراسات العليا في الجامعة لاحظت وجود العديد من الملاحظات التي تحد من الاستفادة من البرنامج، وهذا ما دعى عدد من المتخصصين إلى الإعراض عن البرنامج، كما لاحظت ميل طلابي إلى برامج أخرى بدلاً من الاستفادة من هذا البرنامج برغم ما يزخر به من مزايا التي قدمنا شيئا منها في المبحث السابق.

ويمكن تقسيم هذه الملاحظات إلى ملاحظات فنية تقنية، وأخرى علمية حديثية، وفيما يلي عرضها.

أولاً: الملاحظات التقنية

لقد وجدت عددًا من الملاحظات التقنية التي أعاقت بعض المتخصصين من الطلاب والأساتذة من الإستفادة من هذا البرنامج، ولعل أهم تلك الملاحظات:

1- عند تنصيب البرنامج لا يوجد ملف للمساعدة (Help) في مجلد البرنامج الرئيس. ولا شك أن وجود ملف مساعدة يبين كيفية تنصيب البرنامج، ويجيب عن الأسئلة الشائعة عند تنصيب البرنامج سيكون مفيدًا جدًا لمستخدمي البرنامج وغالبهم ممن لديهم معرفة محدوة بتنصيب البرامج، واستخدام الحاسوب، فالبرنامج على سبيل المثال يستوجب وجود برنامج (NET Framework 3.5) منصب على الجهاز ليعمل، وهذا قد لا يكون مفهومًا لدى العديد من مستخدميه.

2- ملف التنصيب (Setup) غير موجود في المجلد الرئيس للبرنامج، فيفضل وجوده هناك، أو وضع اختصار له.

3- وجود ملف (GKAutoPlay) في المجلد الرئيس للبرنامج، وهو يوهم بإمكانية تنصيب البرنامج، أو تشغيله من خلاله، فيقوم بعض المستخدمين بتشغيله لأجل تنصيب البرنامج، فتظهر نافذة اختيار بين اصدارات الويندز (ويندز 7، فيست، اكس بي) ثم لا يستجيب البرنامج.

4- بطء تنصيب البرنامج على الجهاز نسبيًا مقارنة بما يماثله حجمًا، وقد استغرق تنصيب البرنامج معي في أجهزة مختلف في حدود (10 دقائق).

5- بطء الحاسب عامة، عند جعل التتنصيب في الخلفية، واستخدام البرامج الأخرى.

6- وجود العديد من الإشكاليات خلال تنصيب البرنامج مع المستخدمين (كتوقف التنصيب بلا سبب–تنصيب البرنامج ثم عدم عمله–احتياج إعادة التنصيب لأكثر من مرة من بعض المستخدمين).

7- الحاجة لبيانات المستخدم عند أول تشغيل.

8- من أهم الإشكالات التقنية بعد التشغيل: شاشة البرنامج الرئيسة غير عملية البتة، ويصعب التعامل معها، كما أن أيقونة البرنامج أيضًا صعبة فهم المراد من بعضها، فلا يدري المستخدم أي الأيقونات ستؤدي الغرض المطلوب، وفي حال الانتقال من شاشة رئيسة إلى شاشة فرعية، لا يوجد أيقونة للعودة إلى الشاشة السابقة، مما يجعل الباحث يعود للشاشة الرئيسة ويفقد معلومات بحثه الحالية.

9- شاشة عرض فيها قائمتين (عرض الحديث – عرض الصحابة)، واعتقد أن شاشة عرض الحديث إنما هي شاشة بحث عن الأحاديث بناء على بداية الحديث، وليست شاشة عرض، ويغني عنها شاشة البحث عن المفردات في قائمة بحث. (وبرغم وجود قيود مفيدة في هذه القائمة ، ووجود بعضها في شاشة البحث عن المفردات، إلا أنه يمكن نقل بقيتها لشاشة البحث عن المفردات والاستغناء عن شاشة عرض لبداية الحديث).

ومما يحتاج إليه بشدة شاشة عرض فعلية يمكن من خلالها المستخدم استعراض الأحاديث بناء على: (أطرافها – موضوعاتها–ترتيب المصادر) وهذه الأمور يمكن الوصول إليها من قوائم أخرى غير قائمة عرض .

ولكن الذي يفتقده البرنامج استعراض الأحاديث بناء على ترقيم المصادر أو الجزء والصفحة، وهذا ما يحتاجه الباحث بشكل كبير عند معرفته لذلك واحتياجه مراجع المصدر من خلال رقم الحديث، أو الجزء والصفحة.

10- برغم وجود رقم إصدار البرنامج في البنر، إلا أن بعض المستخدمين اعتادوا على وجود هذه المعلومات في بند مساعدة، التي يوجد فيها عادة معلومات البرنامج ورقم الإصدارة، وهي غير مذكورة هنا.

هذه أهم الملاحظات التقنية التي رأيت الحاجة إليها، ولعل الملاحظة رقم (8) تعد من أهم هذه الملاحظات التي أدت لعزوف الباحثين عن استخدام البرنامج، وكانت عائقًا أمامهم للاستفادة من البرنامج.

ثانياً: الملاحظات العلمية الحديثية:

هذا البرنامج يُعد برنامجًا حديثيًا خالصًا، وعلوم الحديث علوم تميزت بالدقة، والتحري في كل تفاصيلها، فأهل الحديث لديهم موازين بالغة الدقة لنقد الرجال، ونقد المرويات، والتعليل، والمقارنة بيثن الطرق، والألفاظ، كل ذلك احتياطًا لسنة النبي ﷺ، ومنها هنا كان لازامًا على القائمين على البرنامج سلوك هذا المنهج العلمي الدقيق، والسير على خطى أئمة هذا الشأن رعاية للسنة النبوية، وحرصًا على حديث رسول الله ﷺ، وقد اجتهدوا في ذلك اجتهادًا بينًا، وحرصوا على ذلك حرصًا واضحًا، وتتميمًا لعملهم، وتجويدًا لصنيعهم، ومساهمة في النقد البناء الذي يسهم تطوير هذا العمل الجبار، ويسعى لسد أي خلل فيه كانت هذه الملاحظات التي نسأل الله -عزو جل- أن يجعلها خالصة لوجهه، خادمة لسنة نبيه ﷺ، مع التأكيد على أن أي من هذه الملاحظات لا تغض من قدر القائمين على البرنامج، ولا تهدر جهدهم الكبير الذي بذلوه على مدى عشرات السنين في بناء هذا البرنامج.

ومن أهم تلك الملاحظات:

1- وجود اصطلاحات خاصة بالبرنامج استخدمت فيها ألفاظ لها معان شهيرة عند المحدثين، ولا يعرف ذلك إلا من خلال ملف المساعدة، وهذا فيه إيهام شديد للباحث الذي لا يقرأ ملف المساعدة، ومن ذلك:

مصطلحات (**غريب-عزيز-مشهور-متواتر**)[4] في شاشة عرض الحديث كما في شكل (3)، والتي خالفوا فيها معاني هذه الألفاظ عند المحدثين، وكان الأحرى بالقائمين على البرنامج اختيار ألفاظ أخرى غير هذه الألفاظ التي يتبادر إلى ذهن الباحث مصطلح المحدثين، كما يجب عليهم توضيح ذلك في شاشة العرض، أو الإشارة إلى أن لهم في هذه الألفاظ اصطلاحا غير ما اشتهر عند المحدثين يمكن معرفته من خلال ملف المساعدة.

شكل3: شاشة عرض الحديث

4(هذه المصطلحات تعني وجود عدد معين في كل منها في أي طبقة من طبقات الإسناد، كالغريب الذي يراد به وجود رواي واحد في أي طبقة من طبقات الإسناد، بينما قصر البرنامج هذه المصطلحات على وجود ذلك العدد في طبقة الصحابة دون سائر الطبقات، انظر: **السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر** (1414هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط2، الرياض، مكتبة الكوثر، 621/2-635.

2- وقوع تصحيفات في أسماء الرواة، ولعل السبب يرجع إلى اعتمادهم على طبعات غير محققة لبعض المصادر، وهذا يخالف ما ذكرهوه من قيامهم بتحقيق نصوص هذه المصادر[5].

ومن الأمثلة على ذلك: ما جاء في كتاب شعب الإيمان للبيهقي في الحديث رقم (5057) ونصه: قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: قَالَ قُتَيْبَةُ، عَنْ جَمِيلٍ هُوَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: يَجِيءُ النَّاكِحُ يَدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ حُبْلَى) كما في شكل (4).

شكل4: مثال تصحيف الرواة

وقد وقع التصحيف في الراويين: (جميل الراسبي، وحسان بن جميل)، والسبب في هذا التصحيف وروده هكذا في الطبعة التي اعتمد عليها البرنامج لكتاب شعب الإيمان للبيهقي، وقد جاءا على الصواب (حميد الرؤاسي – حسان بن حميد) في طبعة دار الرشد للكتاب[6] كما في شكل (5).

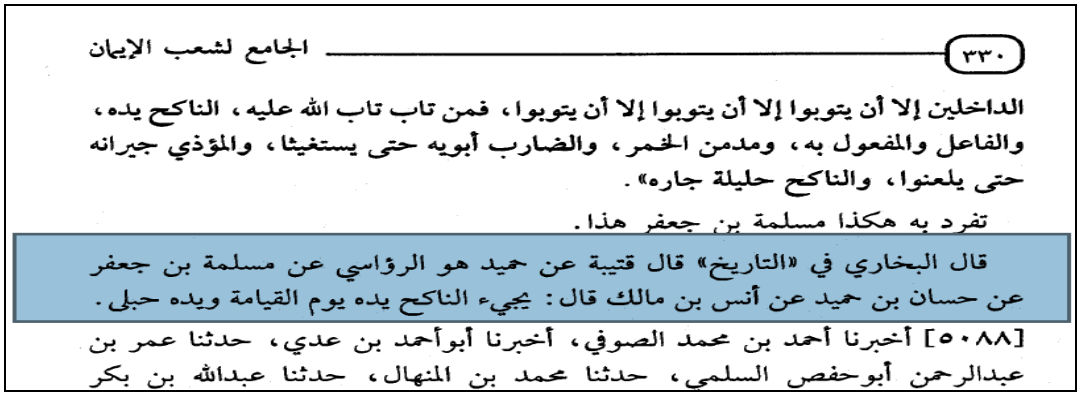
٣٣٠ الجامع لشعب الإيمان

الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا، فمن تاب تاب الله عليه، الناكح يده، والفاعل والمفعول به، ومدمن الخمر، والضارب أبويه حتى يستغيثا، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوا، والناكح حليلة جاره».

تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا.

قال البخاري في «التاريخ» قال قتيبة عن حميد هو الرؤاسي عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك قال: يجيء الناكح يده يوم القيامة ويده حبلى.

[٥٠٨٨] أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي، أخبرنا أبوأحمد بن عدي، حدثنا عمر بن عبدالرحمن أبوحفص السلمي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا عبدالله بن بكر

شكل5: تصحيح التصحيف من طبعة دار الرشد

(5) سبق الإشارة إلى ذلك في الحاشية رقم (2).

(6) انظر: **البيهقي، أحمد بن الحسين** (1423هـ)، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق د.عبدالعلي الحامد، ط1، الرياض ، دار الرشد، 6/330.

3- أخطاء في تعيين الرواة، حيث يبادر البرنامج بتعيين بعض الرواة، وتحديدهم بغير دليل ولا برهان، وقد يكون من أسباب ذلك كون الراوي مجهولًا، فلا يجدوا له ترجمه، ويكون في طبقته راوي يشاركه في الاسم فيظنون أنه ذلك الرجل.

ومن الأمثلة على ذلك: ما جاء في كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا رقم (64) ونصه: (حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَبْدِ الْمَوَدَّةَ لِمَنْ وَادَّكَ تَكُنْ أَثْبَتَ ") كما في الشكل (6).

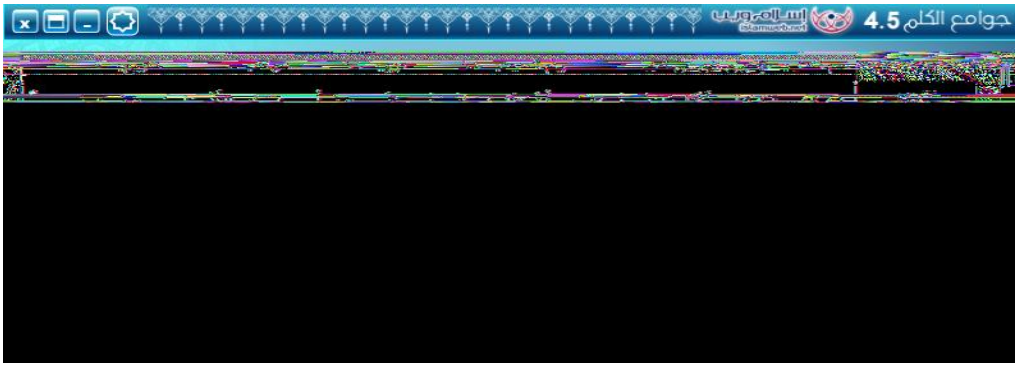

شكل6: مثال الخطا في تعيين الرواة

وقاموا بتعيين الراوي محمد بن جعفر على أنه: محمد بن جعفر الهذلي، الملقب بـ(غُندر) وهو ثقة، والراوي يزيد بن أبي يزيد على أنه: يزيد بن أبي يزيد بن كيسان، وهو مقبول، بينما الراويان مجهولان كما أشار على ذلك الهيثمي[7].

كما يظهر لي –والله أعلم– أن (محمد بن جعفر) تصحيف، وصوابه: (عمر بن حفص) كما ورد في بغية الباحث[8].

4- الحكم على الأسانيد: لم يبين القائمون على البرنامج منهجهم في الحكم على الأسانيد ، وهل تم ذلك بطريقة آليه، أم بواسطة أهل العلم في هذا الفن، وهذا من الأهمية بمكان، فلا نعلم منهجهم، ولا من قام بهذا العمل من فريق البرنامج؛ ليتبين لنا هل هو من أهل العلم والاختصاص، ومدى معرفته بهذا الشأن، فلا يمكن قبول أحكام على الأسانيد من مجاهيل، وبطريقة مجهولة.

ومن هنا نجد أن الحكم على الأسانيد في البرنامج بشكل عام يحتاج إلى المراجعة، ويشوبه الكثير من الأخطاء، ومن الأمثلة على ذلك:

حديث عائشة: (أن النبي ﷺ تزوج وهو محرم)، حكم عليه البرنامج بأنه (إسناد متصل) كما في الشكل (7)، وهو حديث مرسل باتفاق المحدثين، وقد بين البيهقي ذلك في نفس الموضع، ونقل أقول بعض المحدثين، وقال: "ذِكر عائشة فيه وهم".

---

(7) انظر: **الهيثمي، علي بن أبي بكر** (1412هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الفكر، رقم (18037)، 7.502/10

(8) انظر: **الهيثمي، علي بن أبي بكر** (1413هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق د.حسين الباكري، ط1، المدينة المنورة،مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، 859/2.

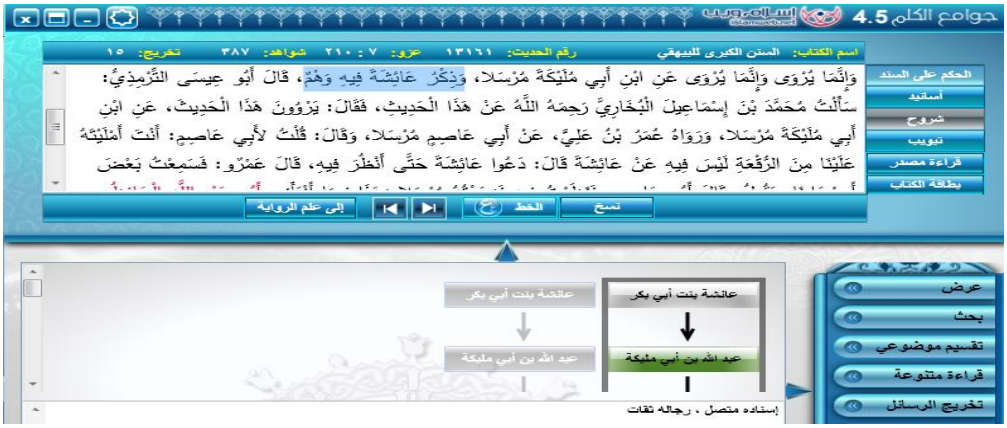

شكل 7: الخطأ في الحكم على الإسناد في البرنامج

5- عدم دقة بعض نتائج البحث عن بعض ألفاظ الأحاديث، برغم وجودها، وذلك عند وضع بعض القيود في نوع البحث (المرفوع والقدسي، الموقوف، المقطوع)، ومن ذلك حديث ابن عباس(أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي) المخرج في صحيح مسلم برقم: (270)، فقد تم تصنيفه على أنه حديث موقوف، وهو حديث مرفوع، فإذا بحثت عنه وقد وضعت قيد (مرفوع) لم يظهر لك.

6- إدراجهم لأحد الكتب غير المعتمدة عند أهل الحديث، وجعله مصدرًا من مصادر السنة النبوية، وهو كتاب مكذوب، رغم أن شعار البرنامج (حصن الدفاع الأول عن السنة)، وهذا خطأ عظيم، ذو خطر جسيم، ومع ذلك لم يبين ذلك، ولم يشر من قريب ولا بعيد إلى كون هذا المصدر منتحل، وهذا الكتاب هو (مسند الربيع بن حبيب)، بل عند التعريف بالكتاب يظهر من خلال الكلام على (مكانة الكتاب) ما يشعر بأهمية الكتاب من خلال كونه أقرب الكتب إلى عصر النبوة، وأعلاها إسنادًا، كما في الشكل (8)، ويظهر هذا الكتاب أيضًا كأول مصدر في البرنامج عند تصفح البرنامج، بحكم أن وفاة مصنفه سنة (103هـ)، وهي أقدم وفاة لمصنف في البرنامج، فغدا الكتاب أقدم كتب الحديث، وأقربها لعصر النبوة، بل وتعده بعض الفرق الضاله أصح من الصحيحن، وهو كتاب بين أهل العلم أن كل مافيه مكذوب لا صحة له، وعدم صحة نسبته إلى مؤلفه، وأيضًا فالمؤلف مجهول، لا يعرف، وذهب بعض الباحثين إلى أنه شخصية خيالية، قال الإمام الألباني: "فمن نكد الدنيا أن يسمى هذا (الكشكول): "مسند الربيع" ! وأنكد منه أن يسميه الإباضية "الجامع الصحيح"! والواقع أن أحداً من العلماء بالحديث الشريف ورجاله لا يستطيع أن يثبت بطريق علمي صحة حديث واحد منه ، فضلاً عن أن يثبت صحة نسبة الكتاب إلى الربيع أولاً ! وكون الربيع نفسه من الثقات الحفاظ ثانياً!"[(9)].

) **الألباني، محمد ناصر الدين** (1412هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الرياض، دار المعارف، 13/729-730.(

وانظر: **الحميد، د. سعد بن عبدالله** (1430)،مسند الربيع بن حبيب الإباضي دراسة نقدية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (47).

شكل 8: التعريف بمسند الربيع في البرنامج

5. الختام

وفي الختام اشكر الله –عزو جل– الذي أنعم علي بأتمام هذا البحث، ويسر سبل كتابته، وقد تبين من خلاله الجهد الكبير الذي بُذل في برنامج جوامع الكلم، والعدد الكبير للمراجع الحديثية التي ضمها والتي بلغت 1400مصدر

ومن أهم التوصيات التي يمكن ذكرها في هذا المقام:

1- الاهتمام بالبرامج التي تخدم التطبيقات الإسلامية عن طريق الحاسوب، والمساهمة في تجويدها، والرقي بها.

2- ضرورة وضع فريق عمل مشترك لأي برنامج يتكون من تقنيين متخصصين في الحاسب، ومتخصصين في العلم الذي يخدمه هذه البرنامج.

3- يرى الباحث أهمية أن يكون هذا الفريق منبثقا من جمعية دولية مشتركة للتطبيقات الإسلامية، يكون لها نظام، وقواعد، وضوابط تلتزم بها كافة فرق العمل التي تخدم هذا المجال، وتنقل هذه الجمعية الخبرات المتعددة للجميع، وليكن مسماها: **(الجمعية الدولية للتطبيقات الحاسوبية في العلوم الإسلامية)**.

4- نقترح إصدار نسخة تجريبية (بيتا) من أي برنامج في العلوم الشرعية ، أو إصدار جديد منها، ويتاح للمتخصصين، والباحثين في العلوم الشرعية من اساتذة الجامعات، وطلاب الدراسات العليا، وغيرهم بإبداء الملاحظات حول البرنامج.

5- إعادة النظر في برنامج جوامع الكلم، وتلافي الملاحظات التي وردت في هذا البحث.

6- توصية القائمين على البرامج التي تخدم التطبيقات الإسلامية كبرنامج جوامع الكلم بوضع تغذية راجعة (Feedback)، ليتمكن مستخدمو البرنامج من تسجيل ملاحظاتهم، ومقترحاتهم للقائمين على البرنامج، أو وضع آليه سهلة للتواصل مع المستفيدين من هذه البرامج.

7- توصية الباحثين الشرعيين بالإستعانة بالبرمجيات الإسلامية التي تصدر عن جهات علمية موثوقة، ومراجعة من مختصين تقنيين وشرعيين، مع تنبيه الباحثين إلى أهمية عدم الإكتفاء بذلك في بحوثهم، ورسائلهم، ومراجعة نتائج البحث التي تظهر من خلال تلك البرامج مع الكتب الورقية، أو مصوراتها الإلكترونية؛ وذلك تلافيًا للوقوع بخطأ قد ينتج عن خلال في تلك البرامج في إدخال البيانات، أو قراءتها.

6. المصادر والمراجع

[1]

أبو زيد، د. بكر بن عبدالله (1413هـ)، التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، ط1، الرياض، دار العاصمة

الألباني، محمد ناصر الدين (1412هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الرياض، دار المعارف، 13/729-730.

[2]

البيهقي، أحمد بن الحسين (1423هـ)، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق د.عبدالعلي الحامد، ط1، الرياض ، دار الرشد، 330/7

[3]

الجمعان، د.محمد عبدالعزيز (1433هـ)، المدخل إلى علم التخريج ودراسة الأسانيد، ط2، الرياض، دار المسار، ص81.

[4]

الحميد، د. سعد بن عبدالله (1430)،مسند الربيع بن حبيب الإباضي دراسة نقدية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (47).

[5]

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (1414هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط2، الرياض، مكتبة الكوثر، 2/621-635

[6]

الهيثمي، علي بن أبي بكر (1412هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الفكر، رقم (18037)، 10/502.[6]

[7]

الهيثمي، علي بن أبي بكر (1413هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق د.حسين الباكري، ط1، المدينة المنورة،مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

[8]

موقع اسلام ويب http://gk.islamweb.net:8080/GKAbout.pdf

7. الخلاصة باللغة الانجليزية

Gawame Al-Kaleem program - presentation and criticism

dr.aljmaan, Mohammed bin Abdulaziz
Associate Professor at Taibah University - the Islamic Studies Department
dr.aljmaan@gmail.com

Abstract: This research is a study related to the program Gawame Al-Kaleem, which is a program specialized in the service of the Sunna. It contains 1400 sources of Hadith. This can be reviewed confiscated, browsed, and searching text in different ways. The program has many advantages; the most important of which is that it included 543 source manuscripts which has not been published before. It contains services to the resources, authenticating texts, mentioning the number of hadiths in each source, adding up series of reporters (sanad) to each other, as well as exact wording. It also gives studies of the sanad of hadiths and assessing them. However in spite of the great effort spent in producing the software, it has encompassed - like any human action - some errors and observations, which are of two types:
1 - Technical shortcomings, such as the difficulty of the installation of the program, and the difficulty of dealing with the main interface of the program.
2 - Scientific observations and errors such as the use of the terms contrary to those normally used by specialists. It also contains errors in names of reporters, and in some judgments of hadiths. This paper recommends that more attention be paid when producing such programs, and there should be participations of specialists and computer programmers in the construction and development of these programs. It is also recommended that students of Hadith sciences use the proper programs in aiding their studies without neglecting hard copies of original resources.